في صَلاَةٍ ـ ثم أقبلَ عليه؛ فإن كشَفَهُ الله حَمِدَ اللَّهَ، وإن مطرَتْ قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً[١] نَافِعاً[٢]».

٢٩٠ ـ باب الدُّعاء عندَ الموت

٦٨٧ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ قال: حدَّثنا يَحيىٰ، عَنْ إسماعيلَ قال: حدَّثني قيسٌ قال: أتيتُ خبَّاباً ـ وقد اكتَوَى سَبْعاً ـ وقالَ: «لولاَ أنّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أن ندعُوَا بالمَوْتِ لدَعَوْتُ بِهِ»[٣].

٢٩١ ـ بابُ دعوات النَّبي ﷺ[٤]

٦٨٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ بشَّار قال: حدَّثنا عبد الملك بن الصبّاح قال: حدَّثنا شعبةِ، عن أبي إسحاق، عن ابْنِ أبي موسى، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه كان يَدْعُو بهٰذا الدُّعَاءِ: «رَبِّ اغفِر لي خَطِيئَتِي وجَهْلِي، وإِسْرَافِي في أَمْرِي كلِّه، وما أنتَ أعلَمُ به مِنِّي، اللَّهُمَّ اغفِرْ لي خَطَأِي كلَّهُ، وعَمْدِي وجَهْلِي وهَزْلي، وكُلُّ ذلكَ عِنْدِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أنتَ المُقَدِّمُ، وأنتَ المُؤَخِّرُ، وأنتَ على كلِّ شيءٍ قديرٍ»[٥].

---

(١) صَيِّباً: صائباً، أي: جاريا اهـ. شرح السيوطي على ابن ماجه (١/ ٢٧٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٣٢) عن عائشة رضي الله عنها، وكذلك أبو داود (٥٠٩٩)، والنسائي (١٥٢٤)، وابن ماجه (٣٨٩٠). وعندهم: «صيباً» بالصاد. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٨٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥١٢) بالسين «سَيّباً»: جارياً. ووقع في الشرح كذلك.

(٣) أخرجه البخاري (٥٦٧٢ و٦٣٤٩ و٦٣٥٠ و٦٤٣٠ و٦٤٣١ و٧٢٣٤)، ومسلم (٢٦٨١)، والنسائي (١٨٢٣).

(٤) تكرر في الأصول والمطبوع والشرح عنوان الباب: «باب دعوات النبي ﷺ» برقم (٢٨٧) والباب رقم (٢٩١) فأعطيناهما رقمين متسلسلين للتمييز بينهما.

(٥) أخرجه البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٢٧١٩).

٦٨٩ ـ حدَّثنا ابنُ المثنَّىٰ قال: حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ عبد المجيد قال: حدَّثنا إسرائيلُ قال: حدَّثنا أبو إسحاق، عن أبي بكرِ بنِ أبي موسى، وأبي بُرْدَةَ، أَحْسَبُهُ عن أبي موسى الأشعريّ: عن النّبيِّ ﷺ؛ أنّه كان يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ ليْ خَطِيْئَتِي وجَهْلي وإسْرافِي في أَمْرِي، وما أنتَ أعلمُ بهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي هَزْلي وجَدي، وخَطَأِي، وعَمْدِي، وكُلُّ ذلكَ عِنْدِي»(١).

٦٩٠ ـ حدَّثنا أبو عاصم، عن حَيْوَةَ قال: حدَّثنا عُقْبَةُ بنُ مسلم، سمع أبا عبد الرَّحمٰن الحُبُلّي، عن الصُّنَابِحِيّ، عن مُعاذِ بن جبل قالَ: أخذَ بيدي النَّبيُّ ﷺ فقال: «يا مُعَاذُ» قلتُ: لَبَّيْكَ. قال: «إنِّي أُحِبُّكَ». قلت: وأنا والله أحبُّكَ. قال: «ألا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تقُولُها في دُبُرِ كُلِّ صَلاتِكَ»؟ قلتُ: نعم. قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ أعنِّي على ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ، وحُسْنِ عِبَادَتِك»(٢).

٦٩١ ـ حدَّثنا مسدَّدٌ وخليفةُ قالا: حدَّثنا بِشْر بن المفضّل قال: حدَّثنا الجريريّ، عن أبي الوَرْدِ، عن أبي محمّدٍ الحضرميّ، عن أبي أيوب الأنصاريّ قالَ: قالَ رجلٌ عندَ النَّبيِّ ﷺ: الحمْدُ للَّهِ حَمْداً كَثِيْراً طيّباً مُبَارَكاً فيه. فقال النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ صَاحِبُ الكَلِمَةِ؟». فسَكَتَ؛ ورأى أنَّه هَجَمَ من النَّبيِّ ﷺ على شيءٍ كَرِهَهُ. فقال: «مَنْ هُوَ؟ فلم يَقُلْ إلاَّ صَوَاباً». فقال رجلٌ: أنَا؛ أَرْجُو بهَا الخيرَ. فقال: «والَّذِي نَفْسِي بيدِهِ: رأيتُ ثلاثةَ عَشرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَ: أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ»(٣).

٦٩٢ ـ حدَّثنا أبو النُّعمَان قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ زيد قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بن صُهَيب قال: حدَّثني أنسٌ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا أرادَ أن يَدْخُلَ

---

(١) انظر: تخريج الحديث قبله.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٢) ا.هـ وصححه الألباني.

(٣) أخرجه البخاري (٧٩٩) عن رفاعة بن رافع بلفظ: «رأيت بضعة وثلاثين... يبتدرونها..». وأبو داود (٧٧٠)، وأخرجه النسائي (٩٠١) عن أنس بلفظ المصنف وكذلك ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٣٧)، وأخرجه أيضاً (١/ ٣١١) بلفظ البخاري. وصححه الألباني في تخريجه لغيره إلا العدد، والمحفوظ: «بضعة وثلاثين».

الخَلاَء، قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنَ الخُبْثِ والخَبَائِثِ»[١].

٦٩٣ ـ حدَّثنا مالكُ بن إسماعيلَ قال: حدَّثنا إسرائيلُ، عن يُوسف بن أبي بُرْدَةَ عَن أبيهِ، عَن عائشةَ رضي الله عنها، قالتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا خَرَجَ مِن الخَلاَءِ قال: «غُفْرانَكَ»[٢].

٦٩٤ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ المنذر قال: حدَّثنا بَكْرُ بنُ سليم الصّوّاف قال: حدَّثني حميد بن زياد الخرّاط، عن كُرَيْبٍ ـ مولىٰ ابن عبّاس ـ قال: حدَّثنا ابن عبّاس قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُعلِّمُنَا هذا الدُّعَاءَ كمَا يُعلِّمُنَا السُّورةَ من القُرْآنِ: «أَعُوذُ بِكَ من عَذَابِ جَهنَّمَ، وأَعُوذُ بِكَ من عَذَابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بِكَ من فِتْنَةِ المَسِيْحَ الدَّجَّالِ، وأَعُوذُ بِكَ من فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، وأَعُوذُ بِكَ من فِتْنَةِ القَبْرِ»[٣].

٦٩٥ ـ حدَّثنا علي بن عبد الله قال: حدَّثنا ابنُ مهدي، عن سفيانَ، عن سلمة بن كُهَيل، عن كُرَيْبٍ، عن ابن عبّاس قال: بِتُّ عندَ ميمونةَ، فقامَ النَّبيُّ ﷺ فأتىٰ حاجتَهُ، فغسلَ وجْهَهُ ويَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثمّ قامَ فأتى القِربةَ فأطلقَ شِناقها[٤]، ثم توضَّأ وُضُوءًا بين وُضُوءَيْن؛ لم يُكثِرْ ـ وقد أبلغَ ـ فصلَّىٰ، فقُمْتُ فتمطَّيْتُ كراهيةَ أن يَرَىٰ أني كنتُ أَتَّقيه[٥]، فتوضَّأتُ. فقامَ يُصَلِّي، فقُمْتُ عن يَسَارِهِ، فأخذَ بأُذُنِي فأدَارَنِي عن يمينِهِ، فتتامَّتْ صَلاتُه ثلاثَ عشرةَ ركعة، ثم اضْطَجَعَ فَنَامَ حتَّى نَفَخَ ـ وكانَ إذا نامَ نَفَخَ ـ فآذَنَهُ بلاَلٌ بالصَّلاةِ، فصلَّىٰ ولم يتوضَّأْ.

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٢)، ومسلم (٣٧٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٠)، والترمذي (٧) وقال: حديث حسن غريب. وابن ماجه (٣٠٠) ا.هـ صححه الألباني.

(٣) أخرجه مسلم (٥٩٠)، وأبو داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، والنسائي (٥٥١٥).

(٤) الشناق: الخيط أو السير الذي تعلق به القربة، والخيط الذي يُشَد به فمها اهـ. الجيلاني (٢/ ١٥٣).

(٥) أي: أراقبه اهـ. نفسه. ووقع في مطبوعة الألباني «أبقيه»!!.

وكان في دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُوْراً، وفي سَمْعِي نُوْراً، وعَن يَمِيْنِي نُوراً، وعن يَسَارِي نُوراً، وفَوقِي نُوراً، وتَحْتِي نُوراً، وأمَامِي نُوراً، وخَلْفِي نُوراً، وأَعْظِمْ لِي نُوراً».

قال كُرَيبٌ: وسبعاً في التَّابُوتِ[١]. فلقيتُ رجلاً من وَلدِ العبّاس فحدَّثنِي بهِنَّ، فذَكَرَ: عَصَبي، ولَحْمِي، ودَمِي، وشَعْرِي، وبَشَرِي، وذَكَرَ خَصْلَتين[٢][٣].

٦٩٦ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبد الله قال: حدَّثني عبدُ العزيز بنُ محمَّدٍ، عن عبدِ المجيدِ بنِ سُهيلِ بن عبد الرَّحمٰن، عن يحيىٰ بنِ عبّاد ـ أبي هبيرةَ ـ عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن عبّاس قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا قَامَ من اللّيلِ، فصلَّىٰ، فقضَى صلاتَهُ: يُثنِي على اللَّهِ بما هُوَ أَهْلُهُ، ثم يكونُ من آخر كلامه: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوْراً في قَلْبِي، واجْعَلْ لِي نُوراً في سَمْعِي، واجْعَلْ لي نُوراً في بَصَرِي، واجْعَلْ لِي نُوراً عن يَمِيْنِي، ونُوراً عن شِمَالي، واجْعَلْ لي نُوراً مِنْ بينِ يَدَيَّ، ونُوراً من خَلْفِي، وزِدْنِي نوراً، وزِدْنِي نُوراً، وزِدْنِي نُوراً»[٤].

٦٩٧ ـ حدَّثنا إسماعيل قال: حدَّثني مالكٌ، عن أبي الزُّبَير، عن طاووس اليَمانيِّ، عن عبدِ الله بنِ عبّاس: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ الصَّلاةِ من جَوْفِ اللَّيلِ، قالَ: «اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ، أنتَ نُوْرُ السَّماواتِ والأَرْضِ ومَنْ فِيْهِنَّ، ولكَ الحَمْدُ، أنتَ قيَّامُ السَّماوَاتِ والأرضِ، ولكَ الحمدُ أنتَ ربُّ السماوات والأرضِ ومن فِيهِنَّ، أَنْتَ الحقُّ، ووَعْدُكَ الحَقُّ، ولقَاؤُكَ الحقُّ، والجنَّةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والسَّاعةُ حقٌّ.

---

(١) أي: لا أحفظ سبعاً مكتوبة لدي وضعتها في التابوت ـ الصندوق ـ.

(٢) الأظهر أنهما «اللسان والنفس» ـ كما قال الحافظ ابن حجر ـ فقد زادهما عقيل عند مسلم اهـ. الجيلاني (٢/ ١٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٩٦). وانظر: تخريج الحديث قبله، و«فتح الباري» (١١/ ١١٧) ا.هـ صحح إسناده الألباني في تخريجه.

اللَّهُمَّ لكَ أسْلَمْتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعلَيكَ توكَّلْتُ، وإليكَ أنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ، وإليكَ حاكَمْتُ، ، فَاغْفِر لي ما قدَّمْتُ وأخَّرْتُ، وأسْرَرْتُ وأعلنتُ، أنت إلهِي، لا إلهَ إلَّا أنتَ»[(١)].

٦٩٨ ـ حدَّثنا الوليدُ بنُ صالح قال: حدَّثنا عُبيدُ الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يونسَ بنِ خَبّاب، عن نافع بن جُبير بن مطعم، عن ابن عبّاس قال: كان النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخرة، اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ العَافِيَةَ في دِيْنِي وأَهْلِي، اسْتُرْ عَوْرَتِي، وآمِنْ رَوْعَتِي[(٢)]، واحفَظْنِي من بينِ يَدَيَّ، ومِنْ خَلْفِي، وعن يَمِينِي، عن يَسَارِي، ومِن فَوقِي، وأَعُوذُ بِكَ أن أُغْتَالَ من تَحْتِي»[(٣)(٤)].

٦٩٩ ـ حدَّثنا عليٌّ قال: حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوية قال: حدَّثنا عبد الوَاحد بن أيمن قال: حدَّثنا عُبيد بن رِفَاعةَ الزُّرْقِي، عن أبيهِ قالَ: لمَّا كانَ يومُ أُحُدٍ، وانْكَفَأَ المُشْرِكُونَ، قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «استوُوا حتى أُثْنِي علَى ربِّي عزَّ وجلَّ»، فصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفاً، فقال: «اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ كلُّهُ، اللَّهُمَّ لا قابِضَ لِما بَسطْتَ، ولا مُقَرِّبَ لِمَا باعَدْتَ، ولا مُبَاعِدَ لما قرَّبتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا مَانِعَ لِما أَعْطَيْتَ.

اللَّهُمَّ ابسِطْ علينَا مِنْ بَرَكَاتِكَ ورَحْمَتِكَ وفَضْلِكَ ورِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ النَّعيمَ المُقِيمَ الذي لا يَحُولُ ولا يَزُولُ. اللَّهُمَّ إني أَسْأَلُكَ النّعيمَ يومَ

---

(١) أخرجه البخاري (١١٢٠ و٦٣١٧ و٧٣٨٥ و٧٤٤٢ و٤٩٩)، ومسلم (٧٦٩)، وأبو داود (٧٧١)، والترمذي (٣٤١٨)، والنسائي (١٦١٩)، وابن ماجه (١٣٥٥).

(٢) الرَّوْعة: الخوف والفزع.

(٣) أُغتال من تحتي: أن يصيبني الهلاك بالخسف؛ لأن قارون أُهلك به اهـ. الجيلاني (٢/ ١٦٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤) والنسائي (٥٥٣٠)، وابن ماجه (٣٨٧١) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

العَيْلةِ[١]، والأَمْنَ يَوْمَ الحَرْبِ، اللَّهُمَّ عَائِذاً بكَ من سُوءِ ما أعطيتَنَا، وشرِّ ما منعتَ منّا.

اللَّهُمَّ حبِّبْ إلينَا الإيمانَ وزيِّنْهُ في قُلُوبِنَا، وكرِّه إلينَا الكُفرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ، واجْعَلْنَا منَ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ توفَّنَا مُسْلِمِين، وأَحْيِنَا مُسلِمِينَ، وألحِقْنَا بالصَّالِحِينَ؛ غيرَ خزَايَا[٢]، ولا مَفْتُونِين. اللَّهُمَّ قاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عن سَبِيْلِكَ وَيُكذِّبُونَ رُسُلَكَ، واجْعَلْ عليهم رِجْزَكَ[٣] وعذَابَكَ. اللَّهُمَّ قاتِلِ الكَفَرةَ الَّذينَ أُوْتُوا الكِتَابَ، إلهَ الحق»[٤].

قال عليٌّ: وسمعتُهُ من محمد بن بِشر، وأسندَهُ، ولا أجِيءُ بهِ[٥].

٢٩٢ ـ باب الدعاء عند الكَرْب

٧٠٠ ـ حدَّثنا مسلمٌ قال: حدَّثنا هشَامٌ قال: حدَّثنا قتَادَةُ، عن أبي العَالِيَة، عن ابن عبّاس قال: كان النبيُّ ﷺ يَدْعُو عندَ الكَرْبِ: «لا إلهَ إلا اللَّهُ العظِيمُ الحَلِيمُ، لا إلهَ إلا اللَّهُ ربُّ السّماواتِ والأرضِ، وربُّ العَرْشِ العظيم»[٦].

٧٠١ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمد قال: حدَّثنا عبدُ الملك بن عَمْرو قال: حدَّثنا عبدُ الجليل، عن جعفر بن مَيْمُون قال: حدَّثني عبدُ الرحمن بن أبي بَكْرَةَ: أنه قال لأبيهِ: يا أبتِ إني أسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي في

---

(١) العَيْلة: الفقر والحاجة، والمراد: أسألك رحمتك وجنتك يوم الحساب.
(٢) خزايا: جمع خزيان: من وقع في المعصية فأخزته وأهلكته.
(٣) الرجز: العذاب.
(٤) إله الحق: منادى، أي: يا إله الحق.
(٥) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٢٤) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.
(٦) أخرجه البخاري (٦٣٤٥ و٦٣٤٦ و٧٤٦٢ و٧٤٣١)، ومسلم (٢٧٣٠)، والترمذي (٣٤٣٥)، وابن ماجه (٣٨٨٣).